تحليل البنية العميقة لصور الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم

إعداد

د. رابح بومعزة

قسم الأدب العربي. كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.

* * *

ملخص:

هذا المقال يعرض لصور الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم من حيث البساطة، والتركيب ، ومن حيث ورودها ماضوية أو مضارعية أو شرطية ، ومن حيث الإثبات والنفي والتوكيد.و الاستفهام ، ومن حيث مجيؤها توليدية أو تحويلية ، بإبراز ورودها فاصلة بين المتلازمين، أو فاصلة بين غير المتلازمين. ويتناول المقال كيفية استكناه معاني الصور باللجوء إلى بنياتها العميقة ، مع رصد لكل الجمل الاعتراضية في المدونة المشار إليها.

مقدمة :

بعد استعراضنا طائفة من التعريفات التي حدت بها الجملة العربية من قبل علماء العربية قدمائهم و محدثيهم ، انتهينا إلى أن الفرق الأساسي بين مفهوم "الجملة"و مفهوم " الوحدة الإسنادية " ظل غائبا في نحونا العربي على نحو يكاد ينظر فيه إلى المفهومين على أنهما رديفان ، و بخاصة على المستوى التطبيقي .

و أمام هذا الاضطراب الملاحظ ، و حتى لا يبقى مصطلحا الجملة والوحدة الإسنادية مستغلقين نلفت الانتباه إلى أن الوحدة الإسنادية دال يحيل إلى مدلول محدد ينبغي أن لا ينصرف ذهن الملتقي إلا إليه عند إطلاقه . هذا المدلول الذي يحمله هدا الدال المتمثل في الوحدة الإسنادية إنما هو التركيب الذي " يتوفر فيه شرط الإسناد

ولا يتوفر فيه شرط الاستقلال " أي أن الوحدة الإسنادية تطلق فقط على التركيب المتضمن المسند و المسند إليه الوارد ضمن تركيب أكبر منه ، سواء أكانت هذه الوحدة الإسنادية بسيطة أم مركبة. وجريا على ذلك نرى أن مصطلح " الجملة " هو الآخر دال لا يحيل إلا على التركيب الإسنادي المستقل معنى ومبنى بسيطا كان أم مركبا. ذلك أن إفراد مصطلح " الوحدة الإسنادية " الذي التبس مفهومه على الكثيرين على التراكيب الإسنادية المرتبطة بما قبلها أو بعدها ، و إفراد مصطلح "الجملة " على التراكيب التي لم تكن جزءا من أي تركيب آخر أوسع منها من شأنه تخليص نحونا العربي من الخلط والاضطراب اللذين ترى أن مأتاهما هو عسر حصر تحديد صارم لهذين المصطلحين ، وعدم توحيد المصطلح للمدلول الواحد. لأن التعريفات السابقة للجملة التي مفادها أن كون التركيب الإسنادي جملة ليس بالصفة الثابتة فيه، و إنما هي حالة قد تتوفر في سياق ، و تنعدم في آخر .

و مختصر القول إن الفرق الجوهري بين الجملة و الوحدة الإسنادية إنما يعزى فقط إلى توفر شرط الاستقلال أو عدم توفره.

الجملة الاعتراضية :

تشترك كغيرها من الجمل في أنها تركيب إسنادي مستقل معنى و مبنى. و قد عرفها صاحب كتاب " ارتشاف الضرب" بأنها جملة المناسبة للمقصود ، بحيث تكون كالتوكيد

له أو التنبيه على حال من أحواله(1)." و لا تأتي إلا بين الجزأين المنفصل بعضهما عن بعض، المقتضي كل منهما الآخر(2) " أي تأتي فاصلة بين المتلازمين لتفيد معنى دلاليا كالتنبيه، أو التأكيد ، أو الدعاء ، أو التوضيح. و تأتي " لتقوية إسناد أو مجازاة أو نحو ذلك "(3) ، أي تأتي لتقوية المعنى أو توضيحه(4). و إذا كانت الجملة الاعتراضية ترتبط ارتباطا تركيبيا بالجملة المفصولة، فإنه ينبغي لهذه الجملة الاعتراضية ألا تكون معمولة لأحد أجزاء الجملة المفصولة(5) أو الوحدة الإسنادية المفصولة (6) لأن " الاعتراض لا موضع له من الإعراب، ولا يعمل فيه شيء من الكلام المعترض بين بعضه وبعض(7) ". و أساس ذلك أن الاعتراض بهذه الجملة الاعتراضية يعد وسيلة من وسائل إطالة الجملة الأصلية أو الوحدة الاسنادية " ذلك أن كل كلام يتعلق (8) بالجملة (9) يعد منها وإن لم يكن له موقع من الإعراب" (10) . ومعرفة بداية هذه الجملة و نهايتها أي معرفة حدودها يعول فيه على مبدإ استقلالها التركيبي، و عدم ورود الملفوظ فيها عنصرا من عناصر مركب آخر "(11) شأنها في ذلك شأن الجمل الابتدائية (12)، والاستئنافية(13)، والتفسيرية (14)؛ لذلك فإنه لا يعد التركيب الإسنادي فاصلا بين جزأين الأصل فيهما التلازم، وهذان الجزآن يرتبطان بالجملة الفاصلة و يتعلقان بها تعلق المعمول به. ولا يسمى مثل هذا التركيب الإسنادي جملة اعتراضية(15)وذلك كالفصل بالتركيب الإسنادي الفعلي(16) بين المنعوت و نعته في قوله تعالى: ﴿و إنه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ (الواقعة/ 75). الذي ذهب بعضهم إلى أنه جملة اعترضية (17) .

« و الاعتراض جار عند العرب مجرى التأكيد، فلذلك لا يتسع عليهم ولا يستنكر عندهم أن يعترض بين الفعل وفاعله ، و المبتدإ و خبره و غير ذلك مما لا يجوز الفصل فيه بغيره إلا شاذا أو مؤولا»(18). و للجملة الاعتراضية أحرف هي في الأصل أحرف استئناف أوعطف"، و إنما تكون للاعتراض فتقترن بها الجملة الاعتراضية إذا و قعت بين شيئين متلازمين "(19) متطالبين(20) يطلب كل منهما الآخر. و هذه الأحرف هي الواو، و الفاء، و"إذ" التعليلية (21)، و"حتى"(22) . و قد تكون الجملة الاعتراضية طلبية أو مصدرة بعلامة استقبال(23). و يؤكد ابن جني على أن " الاعتراض في شعر العرب و منثورها كثير و حسن و دال على فصاحة المتكلم و قوة نفسه و امتدادها(24) .

و لئن كانت الجملة الاعتراضية من حيث التحليل النحوي لا تمثل عنصرا إسناديا

(فلا هي مسند و لا هي مسند إليه)، و لا تمثل عنصرا غير إسنادي ـ إذ هي ليست وحدة إسنادية متممة و مكملة في بناء الجملة لكونها جملة أجنبية(25) ـ فإنها لا تنفك عن الجملة الأصلية ، ولا تزول عنها من حيث معناها ، لأنها تعترض بين عنصرين متضامين متلازمين(26) " لإفادة الكلام تقوية و تسديدا أو تحسينا "(27) .

و لئن كانت هذه الجملة الاعتراضية حين الاستغناء عنها لم تختل فائدة الكلام(28)، أي لا يؤدي ذلك إلى الإمساس بالبنية الأساسية للجملة(29) أو الوحدة الإسنادية التي جاءت معترضة بين عناصرها، فإن وجودها يثير الانتباه و يلفت التفكير (30).ثم إن الاعتراض يعد ضربا من الخروج عن مبدإ الخطية و تسلسل الجمل(31).حيث إن النظام اللغوي في العربية يرى أن الجملة الاعتراضية ليست مجرد جملة مقحمة بين الجملتين أو بين ركني جملة، أو بين وحدتين إسناديتين من مثل الوحدة الإسنادية التي للشرط، و الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط، أو الوحدة الإسنادية التي للقسم والوحدة الإسنادية التي لجواب القسم؛ إذ إن هذه الجملة الاعتراضية ليست معزولة في معناها عن معنى التركيب الإسنادي المعترضة بين أجزائه، ذلك أنه لا يكون له المعنى نفسه إذا سقطت هذه الجملة الاعتراضية(32). وإن وجودها يثير الانتباه ويضيف إلى التركيب الإسنادي الموظفة فيه معنى جديدا ما كان ليكون لولا وجودها. ومن ثم فلا يمكن إغفال مثل هذه الجملة الاعتراضية عند تحليل هذه التراكيب الإسنادية(33) .

3 ـ 1ـ صور الجملة الاعتراضية الماضوية:

3ـ1ـ أ ـ صور الجملة الاعتراضية الماضوية البسيطة:

الصورة الأولى(34):

و فيها سنرى أن هذه الجملة الاعتراضية الماضوية قد جاءت فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين: التي للشرط و التي لجواب الشرط. و نقف عليها في قوله تعالى: ﴿ فإذ لم تفعلوا ـ و تاب الله عليكم ـ فأقيموا الصلاة ﴾(المجادلة /13). فالجملة الشرطية في هذه الآية مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية التي للشرط " إذ(35) لم تفعلوا " ، و الوحدة الإسنادية الطلبية التي لجواب الشرط " فأقيموا الصلاة " قد جاءت الجملة الماضوية " وتاب الله عليكم " اعتراضية فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين السالفتي الذكر. و قد رأى

سيبويه أن الوحدة الإسنادية التي للشرط لا تكون بـ " إذ" حتى يضم إليها " ما " نحو: ﴿ و إذ اعتزلتموهم و ما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ﴾(الكهف /16) .

الصورة الثانية :

و فيها تكون هذه الجملة الاعتراضية الماضوية البسيطة فاصلة بين المفعول به الأول والمفعول به الثاني. في نحو قوله تعالى: ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه ـ حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين ـ أن اشكر لي و لوا لديك ﴾ (لقمان / 14). حيث إن الجملة الماضوية البسيطة " حملته أمه و هنا على وهن" المخصصة بالوحدة الإسنادية الاسمية " و فصاله في عامين " المؤدية وظيفة الحال(36) هي جملة اعتراضية (37) بين العنصرين المتلازمين: المفعول به الأول للفعل"وصى""الانسان" ، و المفعول به الثاني له " أن أشكر لي و لوالديك " الوارد وحدة إسنادية طلبية بنيتها العميقة " الشكر لي و لوالديك "(38) . و قد جاءت هذه الجملة الاعتراضية للتنبيه على حال الإنسان.

الصورة الثالثة :

وفيها سنجد أن هذه الجملة الماضوية الاعتراضية فاصلة بين الجملتين الشرطيتين الواردة وحدتاهما الإسناديتان اللتان لجواب الشرط اسميتين إحداهما محولة. و نقف على نموذج لها في قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد و أنتم حرم. و من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوقوا و بال أمره ـ عفا الله عما سلف ـ و من عاد فينتقم الله منه ﴾ (المائدة/ 94، 95). فالجملة الماضوية البسيطة " عفا الله عما سلف " اعتراضية بين الجملة الشرطية " و من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم " ، وبين الجملة الشرطية " و من عاد فينتقم الله منه " التي يلاحظ أن وحدتها الإسنادية التي لجواب الشرط " فينتقم الله منه " محولة بتقديم خبرها " ينتقم " الوارد وحدة إسنادية مضارعية على المبتدإ " الله " لأن بنيتها العميقة " فالله ينتقم منه " أما ابن جني فقال فيها: " لابد من تقدير مبتدإ محذوف هناك، و ذلك أن الفاء إنما يؤتى بها في جواب الجزاء بدلا من الفعل الذي يجاب به، أي فهو ينتقم منه "(39).

و لما كانت هذه الجملة استئنافية دالة على الدعاء لم تحتج إلى حرف الاعتراض .

الصورة الرابعة :

و فيها تكون مثل هذه الجملة الماضوية البسيطة الاعتراضية المفيدة الدعاء فاصلة بين الفاعل و مقول القول. و نقف على مثال لها في قوله تعالى: ﴿ قال رجلان من الذين يخافون ـ أنعم الله عليهما ـ ادخلوا عليهم الباب ﴾ (المائدة / 23). حيث إن الجملة

الماضوية البسيطة " أنعم الله عليهما " وردت فاصلة بين المتلازمين المتطالبين

الفاعل" رجلان " الموصوف بشبه الوحدة الإسنادية (الجار و المجرور)

" من الذين يخافون "(40)، و مقول القول " ادخلوا عليهم الباب" الوارد وحدة إسنادية طلبية (41) .

3 ـ 2 ـ صور الجملة الاعتراضية المضارعية :

3 ـ 2 ـ أ ـ صور الجملة الاعتراضية المضارعية البسيطة المنفية:

صورتها :

وفيها سنجد أن هذه الجملة المضارعية المنفية البسيطة فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين اللتين للشرط و لجواب الشرط. و نقف على ذلك في الآية الكريمة : ﴿ فإن لم تفعلوا ـ و لن تفعلوا ـ فاتقوا النار التي وقودها الناس و الحجارة أعدت للكافرين ﴾ (البقرة / 24). فالجملة المضارعية المنفية " ولن تفعلوا"(42) المصدرة بعلامة النفي" لن" (43) هي اعتراضية . ولما كانت مسبوقة بحرف النفي " لن" ، فهي تدل على نفي حدوث حدث فعلهم في المستقبل. قال سيبويه " لن نفي لقوله سيفعل "(44) و قال أيضا : " إذا قال سوف يفعل فإن نفيه " لن يفعل "(45) فهي لتوكيد نفي المستقبل يقول صاحب الكشاف : " فإن قلت ما حقيقة" لن" في باب النفي؟ قلت " لا " و " لن " في نفي المستقبل إلا أن في " لن" توكيدا و تشديدا " (46). و قد جاءت هذه الجملة الاعتراضية فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المترابطتين" الواحدة الإسنادية المضارعية التي للشرط " فإن لم يفعلوا " ، والوحدة الإسنادية الفعلية الطلبية المطولة(47) التي لجواب اشرط " فاتقوا النار " المقترنة بالفاء الرابطة. و إذا كانت هذه الجملة الاعتراضية مستقلة نحويا غير محكومة بما قبلها ، و يمكن الاستغناء عنها بدون إمساس بالبنية الأساسية للجملة الشرطية بوحدتيها الإسناديتين، فإن وجودها له وظيفة بيانية تمثلت في التوكيد الذي ما كان للجملة الشرطية

المذكورة أن تؤديه في غيابها . و يمتنع عد هذه الجملة وحدة إسنادية مؤدية وظيفة الحال لأنها متصدرة بدليل الاستقبال المتمثل في حرف النفي " لن "، وهو ممتنع في الوحدة الإسنادية الحالية التي يراد بها الحاضر (48) وقد لوحظ أن حرف الاعتراض فيها هو الواو.

3 ـ 2 ـ ب ـ صور الجملة الاعتراضية المضارعية البسيطة المؤكدة :

صورتها:

وفيها سنجد أن هذه الجملة المضارعية مؤكدة بالقصر وفاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المتلازمين. و نقف عليها في قوله تعالى: ﴿ و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم اذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ـ و من يغفر الذنوب إلا الله ـ و لم يصروا على مافعلوا و هم يعلمون ﴾ (آل عمران / 135) .فالتركيب الاسنادي البسيط " ومن يغفر الذنوب إلا الله " هو جملة اعتراضية مضارعية مؤكدة بالقصر. بنيتها العميقة" لا يغفر الذنوب إلا الله". وردت بين المتلازمين " فاستغفروا لذنوبهم" الوحدة الإسنادية الماضوية (49) المعطوفة على الوحدة الإسنادية الماضوية التي لجواب الشرط " ذكروا الله " و بين الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " و لم يصروا على ما فعلوا " المعطوفة على الوحدتين الإسناديتين السالفتي الذكر.

و قد جاءت هذه الجملة الاعتراضية لتوكيد الكلام و توضيحه (50). و البنية العميقة للتركيب الإسنادي في هذه الآية هي " و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا و الله فاستغفروا لذنوبكم و لم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون " حيث يلاحظ أن هذه الجملة الاعتراضية لئن لم تكن جزءا من التركيب في الآية، إلا أن لها وظيفة بيانية ما كانت لتكون لو استغني عنها على الرغم من استقلالها. و قد رأى صاحب كتاب" إعراب القرآن" أنها جملة اسمية مركبة مكونة من اسم الاستفهام " من " المؤدي وظيفة المبتدإ، و الخبر " يغفر الذنوب " الوارد وحدة إسنادية مضارعية(51) و أداة الإستثناء " إلا " و لفظ الجلالة المؤدي وظيفة البدل من الفاعل المضمر " هو "(52) . و لما كانت هذه الجملة " تبين أن قصر مغفرة الذنوب و عدم المؤاخذة عليها في الآخرة عليه سبحانه و تعالى لأن هذه الصفة لا تكون إلا له هو سبحانه "(53)، و لما كان القصر في الفاعل يكون من قصر الصفة على

الموصوف(54). فإننا نطمئن إلى أن هذه الجملة الاعتراضية هي جملة مضارعية محولة عن طريق القصر بالزيادة (55)، و بتقديم المفعول به " الذنوب " على الفاعل المحصور لفظ الجلالة " الله " ، ذلك أن ما يظهر في بنيته السطحية أنه اسم استفهام "من " هو في بنيته العميقة حرف استفهام" هل" لتكون البنية الباطنية لهذه الجملة المضارعية " و هل يغفر الذنوب إلا الله " ، وغرضها النفي " أي ما يغفر الذنوب إلا الله "(56) و بذلك تصبح تلك الجملة الاعتراضية مؤدية وظيفة بيانية ما كانت لتتحقق لو تم الاستغناء عنها و جاء القول : " ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم و لم يصروا على ما فعلوا ".

3 ـ 2 ـ ج ـ صور الجملة الاعتراضية المضارعية البسيطة الاستفهامية:

الصورة الأولى:

و فيها تكون هذه الجملة المضارعية الاعتراضية محولة بالتقديم، و فاصلة بين الموصوف و صفته. و نقف على ذلك في قوله تعالى: ﴿ و من دونهما جنتان ـ فبأى آلاء ربكما تكذبان ـ مدهامتان ﴾ (الرحمن / 62، 64). حيث إن الجملة المضارعية " فبأي آلاء ربكما تكذبان " الاعتراضية يلاحظ فيها أن الاستفهام " أي " عندما دخل عليه حرف الجر " الباء " قدم وجوبا على ما يتعلق به ، لأن المجرور إذا كان اسما له الصدارة يجب تقديمه على ما يتعلق به(57) . و البنية العميقة لهذه الجملة الاعتراضية هي " فتكذبان بأي آلاء ربكما " . و قد جاءت فاصلة بين " المبتدإ المتأخر على نية التقديم الموصوف " جنتان "، و الصفة " مدهامتان "(58) لتحقيق الغرض المعنوي المتمثل في التنبيه .قال أبو السعود عن هذه الاعتراض " وسط بينهما الاعتراض لما ذكر من التنبيه على أن تكذيب كل من الموصوفو الصفة حقيق بالإنكار و التوبيخ (59)، أي خضراوان تضربان إلى السواد من شدة الخضرة. و فيه إشعار بأن الغالب على هاتين الجنتين النبات و الرياحين المنبسطة على وجه الأرض (...) و الأشجار و الفواكه "(60) .

الصورة الثانية :

و فيها ستكون مثل هذه الجملة الاعتراضية المضارعية الاستفهامية فاصلة بين الحال و صاحبها. و نقف على عينة لذلك في قوله تعالى: ﴿ يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي و الأقدام ـ فبأي آلاء ربكما تكذبان ـ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ﴾(

الرحمن/ 41، 43). فالجملة الفعلية " فبأي آلاء ربكما تكذبان اعتراضية وردت معترضة بين صاحب الحال " أصحاب النواصي و الأقدام " لأن الألف و اللام عوض عن المضاف إليه " بنواصيهم وأقدامهم"، وبين الحال " هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون "(61) الوارد وحدة إسنادية مضارعية مركبة محولة بحذف مسندها (الفعل) المبنى لما لم يسم فاعله. و بنيتها العميقة " يقال لهم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ". و البنية العميقة للآية الكريمة هي " يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بنواصيهمم و أقدامهم ـ فبأي آلاء ربكما تكذبان ـ مقولا لهم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون" . وعلى هذا تكون هذه الآية الكريمة شاهدا على فصل النظم الكريم بين صاحب الحال و الحال بالجملة الاعتراضية(62)، ولا شك أن ثمة فرقا في الدلالة لو تم الاستغناء عن هذه الجملة الاعتراضية ".

الصورة الثالثة :

و فيها سنجد أن مثل هذه الجملة الاعتراضية المضارعية الاستفهامية فاصلة بين البدل و المبدل منه في نحو قوله تعالى: ﴿ فيهن خيرات حسان ـ فبأي آلاء ربكما تكذبان ـ حور مقصورات في الخيام﴾ (الرحمن/72،70). فالجملة المضارعية الاعتراضية(63) " فبأي آلاء ربكما تكذبان" فصلت بين البدل " حور " و المبدل منه " خيرات " (64).

3ـ 2ـ د ـ صور الجملة الاعتراضية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى:

و فيها تكون الجملة المضارعية الاعترضية محولة بالحذف و فاصلة بين المتلازمين

(المبتدإ و خبره). و نقف عليها في قوله تعالى: ﴿ وامرأته ـ حمالة الحطب ـ في جيدها قبل من مسند ﴾ (المسد/4،5). فالجملة المضارعية " حمالة الحطب " محولة بحذف ركني الإسناد فيها (المسند و المسند إليه) أي الفعل المضارع و فاعله الذي لا ينفك عنه" بنيتها العميقة " أعنى حمالة الحطب ". وهي تؤدي وظيفة دلالية تتمثل في الذم المستشف من سياق الآية(65) . و قد فصلت بين المتلازمين " المبتدإ " امرأته

و الخبر " في جيدها حبل " الوارد وحدة إسنادية اسمية (66) محولة بتقديم خبرها"في جيدها " على مبتدئها " حبل " النكرة الموصوفة بشبه الوحدة الإسنادية " من مسد" التي بنيتها العميقة " مسدي " أو" موجود من مسد" .

الصورة الثانية :

و فيها يكون هذه الجملة المضارعية الاعتراضية إنشائية محولة بالاستبدال ، و فاصلة بين المستثنى و المستثنى منه في نحو قوله تعالى: ﴿ و لقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ـ سبحان الله عما يصفون ـ إلا عباد الله المخلصين ﴾ (الصافات/159،160). حيث إن جملة التسبيح " سبحان الله عما يصفون " هي جملة اعتراضية مضارعية محولة بحذف المسند و المسند إليه فيها (الفعل و الفاعل). وبنيتها العميقة " نسبح سبحان(67) الله عما يصفون ". و قد فصلت بين المستثنى‌منه(68) ممثلا في المؤمنين المؤدي وظيفة الخبر، و المستثنى " عباد الله المخلصين(69) وهي تنزيهية لله عما يصفون و مفيدة الدعاء .

الصورة الثالثة :

و فيها تكون مثل هذه الجملة المضارعية الاعتراضية فاصلة بين الجملتين المتعاطفتين. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: ﴿ و يجعلون لله البنات ـ سبحانه ـ و لهم ما يشتهون ﴾ (النحل / 57). حيث إن الجملة المضارعية " سبحانه " اعتراضية بنيتها العميقة " نسبحه سبحانه " جاءت معترضة بين الجملة المضارعة البسيطة " يجعلون لله البنات"، و الجملة الاسمية المركبة " ولهم ما يشتهون" المعطوفة عليها المحولة بتقديم خبرها الجار و المجرور " لهم " ، و لمجيء مبتدئها " ما يشتهون " أي " ما يشتهونه"(70) وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة "المتشهوه"(71) و لا يصح أن تكون هذه الجملة حالية بنيتها العميقة "في حال كونهم يسبحونه " لفساد المعنى لأنها إنشائية تنزيهية (72) ثم إن الحال لا يكون جملة يتمتع بالاستقلال ، و إنما يرد وحدة إسنادية .

3 ـ 4 ـ صور الجملة الاعتراضية الشرطية:

الصورة الأولى:

وفيها سنجد أن هذه الجملة الاعتراضية شرطية فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المؤلفتين من أسلوب القسم في نحو قوله تعالى: ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو

تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم ﴾ (الواقعة/ 77،75). حيث إن الجملة المضارعية الشرطية " وإنه لقسم لو تعلمون عظيم" المحولة بتقديم الوحدة الإسنادية الاسمية التي لجواب الشرط " وإنه لقسم عظيم" على الوحدة الإسنادية المضارعية التي للشرط" لو تعلمون، " إذ إن البنية الأصلية لهذه الجملة الشرطية هي " ولو تعلمون إنه لقسم عظيم". وما كان لها أن تؤدي المعنى الذي أدته لو جاءت على هذه البنية بدون تأخر النعت، فهي تعظيم لأمر القسم كأنه قال وإنه لقسم لو علمتم حاله أو تفخيم أمره لعرفتم فخامة عظمته وفخامة شأنه(73). وقد جاءت هذه الجملة الاعتراضية فاصلة بين الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " فلا أقسم بمواقع النجوم" ، والوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة التي لجواب القسم(74)" إنه لقرآن كريم" .وقد رأى ابن هشام أن فيها اعتراضين: اعتراضا بين الموصوف وهو " أقسم" وصفته " عظيم" بالوحدة الإسنادية " لو تعلمون" ، واعتراضا بين " أقسم بمواقع النجوم" جوابه وهو " إنه لقرآن كريم" بالكلام الذي بينهما(75). ولا تعد الوحدة الإسنادية المضارعية " لو تعلمون" اعتراضية بين خبر " إن" " أقسم" وصفة " عظيم" .

كما ذهب إلى ذلك بعضهم(76) لأن الوحدتين الاسناديتين اللتين للشرط تشكلان في هذه الجملة الاعتراضية وحدة متماسكة لا تنهض بها إحداهما دون الأخرى.

الصورة الثانية:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: ﴿ وليست التوبة للذين يعملون السيئات ـ حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ـ ولا الذين يموتون وهم كفار﴾ (النساء/18). فالجملة الشرطية " حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن"(77) هي جملة اعتراضية حرف الاعتراض فيها هو " حتى"(78)، جاءت فاصلة بين الجملتين الاسميتين المعطوفتين" ليست التوبة للذين يعملون السيئات"، و" ولا الذين يموتون وهم كفار" . وقد أدت هذه الجملة المعترضة وظيفة التنبيه.

4 ـ صور الجملة الاعتراضية الاسمية:

أولا ـ صور الجملة الإعتراضية الاسمية غير المنسوخة :

4 ـ 1 ـ صور الجملة الاعتراضية الاسمية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى :

و فيها تكون هذه الجملة الاسمية البسيطة معترضة بين جملتين معطوفتين على بعضهما البعض. و نقف على مثال لها في قوله تعالى: ﴿وأخرجوهم من حيث أخرجوكم ـ و الفتنة أشد من القتل ـ ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام ﴾ (البقرة / 191). فالجملة الاسمية البسيطة " و الفتنة أشد من القتل " اعتراضية ، حرف الاعتراض فيه هو" الواو" ، جاءت فاصلة بين الجملتين الفعليتين المتعاطفتين " أخرجوهم من حيث أخرجوكم"، و"لا تقاتلوهم عند المسجد الحرام". و هي ليست مجرد جملة مقحمة بين تلك الجملتين المعطوفتين بعضهما على بعض ، فهي تضيف في هذه الآية معنى جديدا لا يمكن أن يغفل عنه عند تحليل التراكيب الإسنادية في مثل هذه الآية (79). فهي تفيد التنبيه (80).

الصورة الثانية(81) :

و فيها سنجد أن مثل هذه الجملة الاسمية البسيطة فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المؤلفة منهما الجملة الشرطية. و نقف على ذلك في قوله تعالى : ﴿ إنما سلطانه على الذين يتولونهو الذين هم به مشركون و إذا بدلنا آية مكان آية ـ و الله أعلم بما ينزل ـ قالوا إنما أنت مفتر﴾ (النحل / 101). فالجملة الشرطية (82) " و إذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر" يسجل مجيء الجملة الاسمية الاعتراضية البسيطة فيها " و الله أعلم (83) بما ينزل " فاصلة بين وحدتها الإسنادية الماضوية التي للشرط " إذا بدلنا آية مكان آية"، و الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة(84) التي لجواب الربط " قالوا إنما أنت مفتر". و لا جرم أن هذه الجملة الاسمية الاعتراضية قد أدت وظيفة بيانية تمثلت في التذكر و لفت الانتباه إلى أن الله أعلم بما نزل ، ما كان لهذه الجملة الشرطية أن تؤديها لو استغنى عنها .

الصورة الثالثة :

وفيها تكون هذه الجملة الاسمية معترضة بين وحدتين إسنادتين معطوفتين على بعضهما البعض. و نقف عليها في قوله تعالى: ﴿ قالت رب إني وضعتها أنثى ـ و الله أعلم بما وضعت و ليس الذكر كالأنثى ـ و إني سميتها مريم ﴾ (آل عمران / 36) .

فالجملة الاسمية " والله أعلم بما وضعت" المعطوفة عليها الجملة الاسمية المنسوخة " وليس الذكر كالأنثى " هي جملة اعتراضية وردت بين الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة (85) " إني وضعتها أنثى"، و الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة (86) المعطوفة عليها " إني سميتها مريم". وحرف الاعتراض هو " الواو"(87). و قد جاءت الجملة الاعتراضية الأولى لتفيد التنبيه، و الثانية لتفيد التحسر. و معنى هذا الآمر " وليس الذكر الذي طلبته كالأنثى التي وهبت لها"(88) .

الصورة الرابعة :

و فيها سنجد أن هذه الجملة الاعتراضة قد جاءت فاصلة بين المؤكد و التأكيد(89).

و نقف على مثال لها في قوله تعالى: ﴿ كذبت قبلهم قوم نوح وعاد و فرعون ذو الأوتاد و ثمود و قوم لوط و أصحاب ليكة - أولئك الأحزاب - إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب ﴾ (ص/13،14). فالجملة الاسمية البسيطة " أولئك الأحزاب " محولة بتعريف خبرها " الأحزاب" الوارد معرفا بـ" أل" التعريف لغرض بلاغي هوالتخصيص و القصر(90). وهي جملة اعتراضية بين الجملة الماضوية " كذبت قبلهم قوم نوع و عاد و فرعون ذو الأوتاد، و قوم لوط و أصحاب ليكة" ، والجملة الاسمية المركبة (91) المؤكدة بالقصر " إن كل إلا كذب الرسل "(92) المحذوف العائد منها.و بنيته العميقة "إن كل منهم"(93) أي إن كل واحد منهم. و هي تحمل دلالة التنبيه على أنهم أحزاب .

الصورة الخامسة :

و فيها تكون هذه الجملة الاسمية البسيطة معترضة بين المبتدإ و الخبر الواردين وحدتين إسناديتين. و نقف على مثال لذلك في قوله تعال: ﴿ و الذين كسبوا السيئات - جزاء سيئة بمثلها و ترهقهم ذلة - مالهم من الله من عاصم﴾ (يونس/ 26،27). فالجملة الاسمية البسيطة " جزاء سيئة بمثلها المؤلفة من المبتدإ " جزاء سيئة " و خبره " بمثلها" المجرور بالباء الزائدة (94) يلاحظ أنها وردت فاصلة بين المبتدإ " الذين كسبوا السيئات " الوارد و حدة إسنادية ماضوية بسيطة مكونة من الوصول الاسمي " الذين " الذي يعد رابطا من قبيل " أن، و أنّ"(95). بنيتها العميقة " الكاسبون السيئات "، و خبره الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة "ما لهم من الله من عاصم"(96) المحولة بتقديم خبرها المنفي " ما لهم" على

المبتدإ " عاصم " المجرور لفظا المرفوع محلا بحرف الجر الزائدة " من " المفيدة توكيد النفي. وهذه الجملة الاعتراضية جاءت لتبين قدر جزاء المتحدث عنهم في الآية. و قد رأى ابن هشام أن الجملة الفعلية " و ترهقهم ذلة " معطوفة على الوحدة الاسنادية الماضوية " كسبوا السيئات " و من ثم فهي من الصلة (97) لتكون الجملة المعترضة اعتراضا بين جزئي الصلة .

4 ـ 2 ـ صور الجملة الاعتراضية الاسمية المركبة:

4 ـ 2 ـ أ ـ صور الجملة الاعتراضية الاسمية المركبة الاستفهامية :

صورتها(98) :

و فيها سنجد أن الجملة الاستفهامية المركبة فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المتلازمتين في جملة أسلوب القسم. و نقف على مثال لذلك في قوله تعالى: ﴿ و السماء و الطارق ـ و ما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ـ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾ (الطارق /1،4). إذا إن الجملة الاسمية الاستفهامية المركبة " وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب " المؤلفة من اسم الاستفهام " ما " المؤدي وظيفة المبتدإ و الخبر

" أدراك ما الطارق " الوارد وحدة إسنادية ماضوية مركبة (99)، والجملة الاسمية" النجم الثاقب" المحولة بحذف مبتدئها(100) لورودها جوابا لاستفهام. و بنيتها العميقة " الطارق النجم(101) الثاقب " ، أي هو النجم الثاقب .وجاءت هذه الجملة الاعتراضية فاصلة بين الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " و السماء

و الطارق "(102)، و الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة بالقصر التي لجواب القسم " إن كل نفس لما عليها من حافظ"(103) لغرض التنبيه على عظمة المقسم به .

ثانيا ـ صور الجملة الاعتراضية الاسمية المنسوخة:

4 ـ 3 ـ صور الجملة الاعتراضية الاسمية البسيطة :

صورتها :

وفيها تكون الجملة الاسمية المنسوخة إنشائية فاصلة بين الجملة الاسمية الابتدائية والوحدة الإسنادية المضارعية التعليلية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: ﴿ ألمص

كتاب أنزل إليك ـ فلا يكن في صدرك حرج منه ـ لتنذر به﴾(الأعراف/ 2،1). إذ إن الجملة الاسمية المنسوخة " فلا يكن في صدرك حرج منه" المحولة بتقديم خبر" يكن" فيها وهو " في صدرك" على اسمها" حرج" هي جملة اعتراضية فاصلة بين الجملة الاسمية الابتدائية" كتاب أنزل إليك" المحولة بحذف المبتدإ منها(104)، وبين الوحدة الإسنادية المضارعية " لتنذر به"(105) المؤدية وظيفة التعليل . وبنيتها العميقة " لإنذارك به".

4 ـ 4 ـ صور الجملة الاعتراضية الاسمية المركبة:

صورتها:

وفيها سنجد أن هذه الجملة الاعتراضية الاسمية المنسوخة فاصلة بين الفاعلوالمفعول به. ونقف عليها في قوله تعالى: ﴿ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن ـ كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة ـ يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما﴾ (النساء/73). فالجملة الاسمية المنسوخة المركبة " كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة" المؤلفة من الناسخ الحرفي " كأن" المخففة واسمها ضمير الشأن المحذوف " كأنه"(106)، و خبرها " لم تكن بينكم وبينهم مودة" الوارد وحدة إسنادية اسمية منسوخة منفية محولة بتقديم خبر" كان" بينكم وبينهم " على اسمها " مودة" يلاحظ أن هذه الجملة الاسمية المركبة هي اعتراضية فاصلة في الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط " ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة يا ليتني كنت معهم" بين الفاعل المضمر الذي لا ينفك عن الفعل المضارع " ليقولن"، والمفعول به " ياليتني كنت معهم" الوارد وحدة إسنادية اسمية مؤدية وظيفة مقول القول(107).

خاتمة :

الجملة الاعتراضية التي بينا أن وجودها يضيف إلى التركيب الإسنادي الموظفة فيه معنى جديدا ما كان ليكون لولا وجودها بلغت شواهدها في القرآن الكريم: سبعة وعشرين (27) . كان حظ الفعلية منها خمسة عشر شاهدا (15). فالماضوية البسيطة الواردة فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين التي للشرط والتي لجواب الشرط ورد لها شاهدان. والواردة معترضة بين المفعولين الأول والثاني ورد لها شاهد واحد. والواردة بين الجملتين الشرطيتين ورد لها شاهد واحد. والفاصلة بين الفاعل ومقول القول ورد لها شاهد واحد.

والمضارعية البسيطة المثبتة ورد لها ثلاثة شواهد، شاهدان أحدهما جاءت فيه محولة بالحذف، فاصلة بين المتلازمين: المبتدإ وخبره. وشاهدان جاءت فيهما محولة بالاستبدال، وردت في أحدهما فاصلة بين المستثنى والمستثنى منه، وفي الآخر معترضة بين جملتين متعاطفتين.

والمضارعية البسيطة المنفية التي بحرف النفي " لن" لم يرد لها إلا شاهد واحد، جاءت فيه فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين اللتين للشرط ولجواب الشرط. أما المضارعية البسيطة المؤكدة بالقصر فورد لها شاهد واحد جاءت فيه فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المتلازمتين المتعاطفتين الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط والوحدة الإسنادية المعطوفة عليها.

والمضاعرية الاستفهامية ورد لها ثلاثة شواهد، جاءت في أحدها فاصلة بين الموصوف وصفته، وفي الآخر فاصلة بين الحال وصاحبها، وفي الشاهد الثالث فاصلة بين البدل والمبدل منه.

والجملة الشرطية الاعتراضية ورد لها شاهدان جاءت في أحدهما فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المتماسكتين المؤلفتين أسلوب القسم.

أما الجملة الاعتراضية الاسمية فبلغت شواهدها اثني عشر شاهدا (12) توزعت كالآتي: الاسمية البسيطة المحضة المثبتة ورد لها ثلاثة شواهد جاءت في أحدها فاصلة بين جملتين معطوفتين على بعضهما البعض، وجاءت في شاهدين منها فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المؤلفة منهما الجملة الشرطية. وجاءت في شاهد فاصلة بين وحدتين إسناديتين متعاطفتين.وجاءت في شاهد آخر فاصلة بين المؤكد والتأكيد. وفي شاهد آخر فاصلة بين المبتدإ وخبره الواردين وحدتين إسناديتين. أما الاسمية المركبة الاستفهامية فلم يرد لها إلا شاهد واحد جاءت فيه فاصلة بين الوحدتين الإسناديتين المتلازمتين في جملة أسلوب القسم. والاسمية المنسوخة البسيطة ورد لها شاهد واحد جاءت فيه معترضة بين الجملة الابتدائية والوحدة الإسنادية المضارعية التعليلية. والاسمية المنسوخة المركبة ورد لها شاهد واحد جاءت فيه فاصلة بين الفاعل والمفعول به.

الهوامش :

(1) ينظر أبو حيان : ارتشاف الضرب ، 2 / 373 .

(2) أبو حيان: المرجع نفسه، 2 / 374 .

(3) ينظر سيبويه: الكتاب، 2 /14.

(4) ينظر سيبويه: المرجع نفسه 2 / 202 ، و المرد :المقتضب، 4 / 241 ، و الإستراباذي : شرح الكافية، 1 / 123 .

(5) ابن جني : الخصائص، 2 / 392 ، و ابن يعيش : شرح المفصل 2 / 115 ، و الأشموني : شرح الأشموني: 2 / 137 ، 139 .

(6) ابن جني : المرجع نفسه، 1/ 237.

(7) ينظر مأمون عبد الحليم محمد : الفصل في الجملة العربية ، ص 500

(8) يقصد بـ "يتعلق" يرتبط .

(9) أو الوحدة الإسنادية.

(10) د ـ محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص 83 .

(11) د ـ نهاد الموسي : دور البنية العرفية لوصف الظاهرة و تقعيدها، دار النشر عمان، ع ط 1 ، 1994، ص 11 .

(12) ينظر بومعزة رابح : تصنيف لصورالجملة و الوحدة الإسنادية الوظيفية و تيسير تعلمها في المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة ، جامعة الجزائر ، 2004 – 2005 ، ص396.

(13) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه ، ص449.

(14) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه ، ص411 .

(15) ينظر مأمون عبد الحليم محمد : الفصل في الجملة العربية ،ص 432 .

(16) ويقصد بالتركيب الإسنادي الفعلي في هذه الآية " لو تعلمون".

(17) ينظر د ـ عبد الله أحمد جاد الكريم: المعنى و النحو، مكتبة الآداب القاهرة ، ط 1 / 2002 ، ص 89 .

(18) ابن جنى: الخصائص 335/1.

(19) د. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل و أشباه الجمل، ص 77 .

(20) ينظر ابن الأثير المثل السائر تحقيق بدوي طبانة و أحمد الحوفي، نهضة مصر القاهرة ، د ت ، 3 / 40 .

(21) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، 408/5.

(22) ينظر د. فخر الدين قباوة: المرجع نفسه، ص 77 .

(23) ينظر سيبويه: الكتاب، 1 / 176، و الفراء: معاني القرآن، 358/1 و الاستراباذي: شرح الكافية، 1 / 27. و الزمخشري: الكشاف، 3 / 56 .

(24) ابن جني: المرجع نفسه، 1/ 341.

(25) ينظر العقيد الركن أنطوان: الدحاح في علم العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط 8 ،ص 15 .

(26) ينظرد. محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية، ص82، و ينظر مأمون عبد الحليم محمد: الفصل في الجملة العربية ، ص136 .

(27) ابن هشام: مغني اللبيب ، 2 / 49 .

(28) مأمون عبد الحليم محمد : الفصل في الجملة العربية ، ص 182 .

(29) ينظر أحمد خالد: تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، ص104.

(30) ينظرد. محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية ، ص82.

(31) عبد الحميد مصطفى السيد: بنية الجملة العربية في ضوء المنهجين الوصفي و التحويلي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،شركة المجموعة الكويتية للنشر و التوزيع ، الكويت العدد ،75 السنة 12، صيف2001 ، ص46.

(32) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: المرجع نفسه ، ص73.

(33) ينظر عبد القاهر المهيري: نظرات في التراث اللغوي العربي، ص41.

(34) و قد وردت على هذه الصورة الآية 11 من سورة الأحقاف و لكن بالحرف" إن" مكان " إذ " .

(35) ينظر الفراء: معاني القرآن، 2 / 136 .

(36) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه ، ص 292.

(37) ينظر ابن هشام : مغني اللبيب ، 2 / 32 .

(38) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه ، ص 243.

(39) ابن الجني: المحتسب، 2 / 357 .

(40) أي من الخائفين و بنيتها العميقة " موجودين من الخائفين " .

(41) ينظر بومعزة رابح : تصنيف لصور اجملة و الوحدة الإسنادية الوظيفية و تيسير تعلمها في المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة ، جامعة الجزائر ، 2004 – 2005 ، ص 242.

(42) ينظر ابن هشام : مغني اللبيب، 2 / 38 .

(43) ينظر الفراء: معاني القرآن ،1 / 358 و ابن جنى: الخصائص، 2 / 404 و الزمخشري الكشاف، 3 / 56 .

(44) سيبويه : الكتاب، 4 / 220 .

(45) سيبويه : المرجع نفسه، 3 / 117 .

(46) الزمخشري : المرجع نفسه، 1 / 248 .

(47) مطولة لأن المفعول به فيها قيد بالوحدة الإسنادية الاسمية " التي وقودها الناس و الحجارة " المؤدية وظيفة النعت.

(48) ينظر د. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 73 .

(49) هذه الوحدة الإسنادية لجواب الشرط.

(50) ينظر السيوطي : همع الهوامع، 1 / 247 .

(51) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، ص 134.

(52) ينظر النحاس : إعراب القرآن ، 4 / 72 .

(53) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص 51 .

(54) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: المرجع نفسه، ص 86 .

(55) فالتحويل آت من زيادة أداة الاستفهام " من " ، و أداة الحصر " إلا " . و البنية التوليدية لهذه الجملة هي" يغفر الله الذنوب".

(56) خالد الأزهري : شرح العوامل المائة، ص 219 .

(57) ينظر جمال عبد الناصر عيد عبد العظيم علي: الصدارة في الجملة العربية ،رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، 1998، ص172.

(58) ينظر تفسير أبي السعود ، 7 / 186.

(59) وقد جاء على هذه الصورة الموجبة للإنكار والتوبيخ الآيات : 48،47، 64 من سورة الرحمن.

(60) أبو السعود : تفسير أبي السعود، 7 / 186 .

(61) ينظر أبو السعود، المرجع نفسه ، 8 / 183 و محي الدين درويش : إعراب القرآن ، 9 / 410 .

(62) ينظر مأمون عبد الحليم محمد : الفصل في الجملة العربية ، ص 503 .

(63) ينظر جمال عبد الناصر: الصدارة في الجملة العربية، ص172.

(64) ينظر محي الدين درويش : إعراب القرآن، 9 / 420 وتفسير أبي السعود، 7 / 187 والنحاس: إعراب القرآن، 4 / 317 و ابن هشام: مغني اللبيب، 2 / 398.

(65) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص408.

(66) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه ، ص156 .

(67) سبحان : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره "نسبح ".

(68) ينظر مكي بن أبي طالب القيسي: مشكل إعراب القرآن، 1/ 92 .

(69) ينظر مكي بن أبي طالب القيسي: المرجع نفسه، 1/ 103.

(70) ينظر أبو السعود : تفسير أبي السعود ، 114/1 .

(71) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه ، ص 105 و ما بعدها .

(72) ينظر فاضل السامرائي : الإعراب المنهجي، 1 / 108 .

(73) العلوي : الطراز ، 170/2.

(74) ينظر محمد صلاح الدين: النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، مؤسسة علي جراح، الصباح، الكويت، د.ت، ص192.

(75) ابن هشام: مغني اللبيب، 28/2.

(76) ينظر عباس صادق: موسوعة القواعد والإعراب ، ص325.

(77) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه ،ص506.

(78) ينظر د. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص77.

(79) ينظر د. عبد القاهر المهبري : نظرات في التراث اللغوي العربي، ص 41 .

(80) ينظر مأمون عبد الحليم محمد: الفصل في الجملة العربية ،ص 266 أو 366 .

(81) و قد وردت على هذه الصورة الآيتان 23 من سورة آل عمران.و 135 من سورة النساء.

(82) عدت جملة شرطية لأنها وردت استئنافية مستقلة بنفسها مبنى ومعنى.

(83) أعلم بمعنى عالم .

(84) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن مقول القول فيها " إنما أنت مفتر " ورد وحدة إسنادية اسمية مؤكدة بالقصر ينظر بومعزة رابح : تصنيف لصور الجملة و الوحدة الإسنادية الوظيفية و تيسير تعلمها في المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة ، جامعة الجزائر ، 2004ـ 2005 ، ص 253.

(85) عدت وحدة إسنادية لأنها مقول القول. وعدت مركبة لأن خبر" إن" فيها " وضعيتها أنثى " ورد وحدة إسنادية ماضوية.

(86) عدت وحدة إسنادية لأنها معطوفة على الوحدة الإسنادية السابقة . وعدت مركبة لأن خبرها ورد وحدة إسنادية ماضوية " سميتها مريم".

(87) ينظرد. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص 77 .

(88) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، 2 / 32 .

(89) فالجملة الماضوية تمثل الخبر المؤكد، والجملة الاسمية المركبة المؤكدة بالقصر مؤدية دور التأكيد.

(90) لأن أصل الخبر أن يكون نكرة، و إذا جاء معرفة فالأصل أن يفصل بينه وبين المبتدإ بضمير فصل فتكون " أولئك هم الأحزاب".

(91) عدت مركبة لأن خبر المبتدإ " كل " " كذب الرسل " ورد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة "مكذب الرسل ".

(92) ينظر محمد الطاهر بن عاشور : تفسير التحرير و التنوير، 22 / 221 .

(93) ينظر الألوسي: روح العاني، 23 / 171، وينظر أبو السعود : تفسير أبي السعود، 7 / 217 .

(94) ينظر ابن هشام : مغني اللبيب، 2 / 30 .

(95) ينظر عبد الحميد مصطفى السيد: بنية الجمة العربية في ضوء المنهجين الوصفى و التحويلي، ص 46 .

(96) ينظر عباس صادق : موسوعة القواعد و الإعراب، ص324.

(97) ينظر عباس صادق: المرجع نفسه، ص325.

(98) هذه هي الصورة الوحيدة للجملة الاعتراضية الاسمية المركبة التي عثرنا عليها في القرآن الكريم.

(99) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " ما الطارق " ورد وحدة إسنادية اسمية استفهامية.

(100) وقد اطرد حذف المبتدإ في أسلوب " و ما أدراك" في القرآن الكريم في 12 آية و لم يذكر إلا في آية واحدة في سورة القدر.

(101) " النجم" خبر المبتدإ المحذوف، و الثاقب نعت له .

(102) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، ص425 .

(103) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه ، ص 427.

(104) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه ، ص404.

(105) وهذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف المفعول به فيها.

(106) ينظر سيبويه : الكتاب، 1/ 281 و ينظر الاستراباذي : شرح الكافية، 339/2 .

(107) ينظر الزمخشري: الكشاف، 280/1.